القرضاوي يرفض زيارة البابا للأردن ، ويهاجم قطر

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

09/05/2009

أكد العلامة الدكتور يوسف القرضاوي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، تأييده لموقف الإخوان المسلمين بالأردن المعارض لزيارة البابا لبلدهم لرفضه الاعتذار عن إساءته للإسلام ولنبي الإسلام صلى الله عليه وسلم

وقال القرضاوي في خطبة الجمعة التي ألقاها في مسجد عمر بن الخطاب بالعاصمة القطرية الدوحة: **"أنا معهم في هذا الاحتجاج؛ لأن البابا أساء للإسلام، وإلى رسول الإسلام، وإلى دين الإسلام".**

وذكَّر بأن البابا "هاجم الإسلام في خطبة ألقاها في إحدى الجامعات الألمانية عام **2006** عقب انتخابه بأشهر، وبدون مقدمات أو مبررات، ووصف الإسلام بأنه دين عنف، كما هاجم رسول الإسلام، ووصفه بأنه لم يأت بجديد، وأنه نشر دينه بالسيف".

و"كنا نود من المسئولين في الأردن أن يطلبوا من البابا قبل زيارة بلدهم أن يصدر منه شيء يصلح ما بينه وبين المسلمين ولكن ما داموا لم يفعلوا فإننا لا نقبل بحال من الأحوال أن لا يجدوا من يحتج ويغضب لله ولرسوله وللإسلام".

وقبيل وصول البابا تصاعدت موجة الرفض الشعبي في الأردن للزيارة، حيث طالب خطباء المساجد في خطبة اليوم الجمعة المواطنين بعدم المشاركة في استقبال البابا الذي بدأ اليوم زيارة للمملكة تستمر ثلاثة أيام، لإساءاته للإسلام ونبيه الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) ورفضه الاعتذار عنها

ولفت الدكتور القرضاوي إلى أنه والاتحاد العالمي لعلماء المسلمين مستمرون في مقاطعة العلاقات مع البابا ومع الفاتيكان حتى يصدر عنه موقف يمسح به إساءته لأمة الإسلام، مشيرا إلى أنه كان أمام البابا "فرصة لأن يقول إنه لم يقصد الإساءة للمسلمين، وإن ما قاله مجرد فلتة لسان، ولكنه لم يفعل".

واستُقبل بابا الفاتيكان لدى وصوله إلى العاصمة الأردنية عمان بحفاوة بالغة، حيث كان في استقباله الملك عبد الله الثاني وقرينته، وبسطت له السجادة الحمراء، واصطف لاستقباله الحرس الملكي على طول طريق مطار الملكة عالية، ومن المقرر أن تضع الحكومة شاشات عرض في المدارس الحكومية لمتابعة كلمة البابا التي من المقرر أن يوجهها لمسيحيي الأردن الأحد في الإستاد الرياضي

انتقاد قطر

وحول زيارة الصحفي الدنماركي "فلمنج روس"، المحرر بصحيفة "يولاندز بوستن" التي نشرت الرسوم المسيئة للرسول عام **2005**، لقطر الأسبوع الماضي والمشاركة في الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة قال الشيخ القرضاوي: **"هذا الرجل الذي جاء إلى الدوحة ما كان لقطر أن تسمح له".**

وكشف عن قيام مسئولين قطريين بالاتصال به عقب نشر خبر زيارة الصحفي الدنماركي في صحف قطرية، قائلين له: إنه "محرر بالصحيفة ولم يكونوا يعرفونه وإنه ليس الرسام الذي رسم الكاريكاتور المسيء للرسول"، إلا أن الشيخ القرضاوي رد عليهم قائلا إن: **"الجهل بهذه القضايا والغفلة ليست عذرا".**

وتابع: **"حتى لو كان محررا بالصحيفة لم يكن يجوز السماح له بزيارة قطر، ونحن نعلم أن للدنمارك موقفا من الإسلام ورسوله ونبيه وكتابه وشريعته وأمته، وما كان ينبغي الغفلة عن هذا الأمر بالسماح لصحفييهم بزيارة الدوحة".**

وأضاف: **"تعلمون موقف الدنمارك وصحافتها من محمد صلى الله عليه وسلم وتعلمون الرسوم الكاريكاتورية المقززة التي لا يقبلها منطق أو دين أو خلق، ولا يقبلها ذوق في حق رسول هو أعظم رسل الله صلى الله عليه وسلم".**

واستضافت العاصمة القطرية الدوحة يومي السبت والأحد الماضيين لأول مرة في دولة عربية احتفال منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة **(اليونسكو)** باليوم العالمي لحرية الصحافة؛ وذلك تحت رعاية الشيخة موزة بنت ناصر المسند، قرينة أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

"حرمة ديننا ورسولنا"

وشدد الشيخ القرضاوي على أنه "كان ينبغي التدقيق في المدعوين لحضور الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة، حفاظا على حرمة ديننا وحرمة رسولنا صلى الله عليه وسلم"، مجددا التذكير بأن ما نشرته الصحف الدنماركية أساء إلى أمة كبرى، وأن الإساءة لمحمد صلى الله عليه وسلم تعني الإساءة لمليار ونصف مليار من البشر

وأكد أن المسلمين مستعدون لفداء رسولهم بأنفسهم وأموالهم، وأنهم لا يقبلون إهانة نبيهم ويقفون صامتين، وذكّر الشيخ القرضاوي بأن "الذين أساءوا للرسول بالرسوم الكاريكاتورية لم يعتذروا كما لم تعتذر حكومتهم ولم تعتذر صحفهم"، مبديا أسفه لأن "الذين يسيئون للمقدسات الإسلامية أصبحوا لا يخشون المسلمين لأنهم قوم نسَّاءون سرعان ما تنطفئ جذوة غضبهم على من يسيء إليهم".

وضرب مثلا على سرعة نسيان المسلمين لمن يسيء إليهم بفتور حملات مقاطعة البضائع الإسرائيلية والأمريكية والدنماركية، داعيا الأمة الإسلامية "لليقظة في حق دينها ورسولها وقرآنها وشريعتها حتى لا يتطاول عليها المتطاولون ولا يعتدي عليها المعتدون".

ونشرت صحيفة "يولاندز بوستن" الدنماركية في **2005** رسوما مسيئة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم وتبعها عدد من الصحف الأوروبية، مما أثار موجة واسعة من الاحتجاجات في العالمين العربي والإسلامي، ومقاطعة واسعة للبضائع الدنماركية في مختلف دول العالم الإسلامي

المصدر : اسلام أون لاين ـ وكالات